

من أقبل قلبه على شهر رجب فقد نودي من بطنان العرش

من أقبل قلبه على شهر رجب فقد نودي من بطنان العرش

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن رجب شهر الله الأصم، وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله تبارك وتعالى، وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً.

ألا إن رجب وشعبان شهراي وشهر رمضان شهر امتي، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، وأطفى صومه في ذلك اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو أعطي مثل الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات، إذا أخلصه عز وجل، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عز وجل، وإلا ادخله من الخير أفضل مما دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه. ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة، ..

قيل: يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلّة كانت به أو امرأة غير طاهرة يصنع ماذا لينال ما وصفته؟ قال: يتصدق كل يوم برغيف على المساكين، والذي نفسي بيده إنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم

نال ما وصفت وأكثر، إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات والارض على أن يقدرُوا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة: سبحان الله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الأعز الأكرم، سبحان من لبس العز وهو له أهل.